

الفصل الثامن

الرزائل والتسايط عليها

الحسد - الكبرياء - الشراهة -
الكسل - البخل .

فتش في الآخرين عن فضائلهم وفي نفسك عن رذائلك .

فولر

تمتزع الرذائل بالفضائل امتزاج السموم بالأدوية . فالحكيم الماهر من احسن استخدامها
ضدّ المعائب التي تحمل بالحياة البشرية .

روشفوكلد

الحسد

الحسد رذيلة متولدة من اقتران الطمع والبغض . فهي متصفة بالدناءة والحبث والحرص والندالة والفحة والاعوجاج والتخيّل كالطمع . وبالكبرياء والرياء والظلم والعتو كالبغض . ولا يكتفي الحسود بان يشتهي كرامة غيره واقتداره وماله ، بل يشتهى لزعمة انها ينبوع السعادة والذات . والحسد اخبث الاخلاق الرديئة . وبه كانت اول سقطة العالم العظمى في الخطيئة ، واول قتيل على الارض .

قال ابو زيد بن عبد الرحمن بن خلدون الاشبيلي المولود عام ٧٣٢ هـ : انه من قبيل التأثيرات النفسانية ، وهو تأثير في نفس المعيان عندما يستحسن بعينه مدركاً من الذوات او الاحوال ويفرط في استحسانه ، وينشأ من ذلك الاستحسان حينئذ انه يروم معه سلب ذلك الشيء عمّن اتصف به فيؤثر فساد . وهو جبلة فطرية اعني هذه الاصابة بالعين ، والفرق بينها وبين التأثيرات ، وان كان فيها ما لا يُكتسب ، ان صدورها راجع الى اختيار فاعلها الفطري منها قوة صدورها لا نفس صدورها . ولهذا قالوا : القاتل بالسحر او بالكرامة يُقتل ، والقاتل بالعين لا يُقتل . وما ذلك الا لانه ليس بما يريد ويقصده ، وانما هو مجبور في صدوره عنه .

وقال الغزالي في كتابه احياء علوم الدين صفحة ١٨١ : الحسد من الامراض العظيمة للقلوب ، ولا تداوى امراض القلوب الا بالعلم والعمل . والعلم النافع لمرض الحسد ، هو ان تعرف تحقيقاً ان الحسد ضرر عليك في

الدين والدنيا . وانه لا ضرر فيه على المحسود ، بل ينتفع به فيهما . ومهما عرفت هذا عن بصيرة ، ولم تكن عدو نفسك وصديق عدوك ، فارقت الحسد لا محالة . اما كونه ضرراً عليك في الدين ، فهو انك بالحسد سخطت قضاء الله تعالى وكرهت نعمته التي قسمها بين عباده وعدله الذي اقامه في ملكه ، فاستنكرت ذلك ، وهذه جناية وقذى في عين الايمان . وناهيك بهما جناية على الدين ... واما كونه ضرراً عليك في الدنيا ، فهو انك تتألم بحسدك في الدنيا او تتعذب به ، ولا تزال في كمد وغم ، اذ اعداؤك لا يخليهم الله تعالى عن نعم يفيضها عليهم . فلا تزال تتعذب بكل نعمة تراها ، وتتألم بكل بليّة تنصرف عنهم . فتبقى محروماً متعب القلب ضيق الصدر وقد نزل بك ما يشتهي الاعداء لك وتشتهي لأعدائك . ومع هذا فلا تزال النعمة عن المحسود بحسدك ...

واما انه لا ضرر على المحسود في دينه ودنياه فواضح ، لأن النعمة لا تزول عنه بحسدك ، بل ما قدره الله تعالى من اقبال ونعمة ، فلا بد ان يدوم الى اجل معلوم قدره الله سبحانه ، فلا حيلة في دفعه ، بل كل شيء عنده بمقدار ، ولكل اجل كتاب .

ولذلك شكّا نبي من الانبياء من امرأة ظالمة مستولية على الخلق ، فأوحى الله اليه : فرّ من قدامها حتى تنقضي ايامها . اي ما قدرناه في الازل لا سبيل الى تغييره ، فاصبر حتى تنقضي المدة التي سبق القضاء بدوام اقبالها فيها ، ومهما لم تزل النعمة بالحسد لم يكن على المحسود ضرر في الدنيا ، ولا يكون عليه اثم في الآخرة . ولعلك تقول : ليت النعمة كانت تزول عن

المحسود بحسدي . وهذا غاية الجهل ، فانه بلاء تشتهيه اولاً لنفسك ، فانك ايضاً لا تخلو من عدو يحسدك . فلو كانت النعمة تزول بالحسد ، لم يبق لله تعالى عليك نعمة ولا على احد من الخلق ولا نعمة الايمان ايضاً لأن الكفار يحسدون المؤمنين على الايمان ... وان اشتبهت ان تزول النعمة عن الخلق بحسدك ، ولا تزول عنك بحسد غيرك ، فهذا غاية الجهل والغباوة . فان كل واحد من حمقى الحساد ايضاً يشتهي ان يخص بهذه الخاصة . ولست باولى من غيرك . فنعمة الله تعالى عليك في ان لم تزول النعمة بالحسد مما يوجب عليك شكرها ، وانت مجهدك تكرهها . واما ان المحسود ينتفع به في الدين والدنيا فواضح . اما منفعته في الدين فهي انه مظلوم من جهتك لاسيما اذا اخرجك الحسد الى القول والفعل بالغيبة والقدح فيه ، وهتك ستره وذكر مساوئه . فهذه هدايا تهديها اليه ، اعني انك بذلك تهدي اليه حسناتك حتى تلقاه يوم القيامة مفلساً محروماً من النعمة كما حرمت في الدنيا من النعمة .

قال ابن المقفع : اقل ما لتارك الحسد من تركه ان يصرف عن نفسه عذاباً ليس بمدرّك به حظاً ، ولا غائظ به عدواً ، فإنما لم نر ظالماً اشبه بمظلوم من الحاسد ، طول اسف ومحالفة كآبة وشدة تحرق ، ولا يبرح زارياً على نعمة الله ولا يجد لها مزالاً . ويكدر على نفسه ما به من النعمة ، فلا يجد لها طعماً . ولا يزال ساخطاً على من لا يترضاه ، ومتسخطاً لما لن ينال فوقه ، فهو منغص المعيشة دائم السخطة مروم الطلبة ، لا بما قسم له يقنع ، ولا على ما لم يقسم له يغلب . والمحسود يتقلب في فضل الله مباشراً للسرور منتفعاً به بمهل فيه الى مدة . ولا يقدر الناس لها على قطع وانتقاص .

التكبر

التكبر والكبر والكبرياء والاستكبار كلها بمعنى واحد . والمتصف بها خارج عن حدّه ، بعيد عن مركزه . يطلب خلاف حقيقة جوهره وذاته التكبر صفة مكتسبة من شدة جهل المتكبر وبُعده عن الاعتدال في مجاري مغارسه ومنايات أواصره .

التكبر مرض عظيم وداء جسيم ، ينزل صاحبه من أوج الكرامة والكمال الى حضيض الالهانة والنقصان .

للتكبر أسباب منها : زيادة القوة الجسمية في الشخص ، ومنها زيادة نعم الله سبحانه من مال وبنين على العبد . ومنها تفوّق الشخص بفهمه أو جماله أو صناعته . ومنها امتداد النفوذ وسعة السلطة . والعلة الاخيرة لتحقيق التكبر هي الجهل .

يُعرف المتكبر بجدائة نعمته ، وقلّة فطنته ، وبذاءة لسانه ، وقساوة جنانه ، ومرض قلبه وهجر صحبه . يرى الناس دونه كأنهم عبيد ، مع انه لنفسه عدوّ عنيد ، ودأبه العجب بنفسه . والمتكبر ممقوت عند الله والخلق . فقد قال الله تعالى : « سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض . » ثم قال : « تعلموا مني لأني وديع ومتواضع القلب . » ثم قال لآدم بعد ان عصاه : « انك تراب والى التراب تعود . »

فلو تأملت يا هذا انك تراب ورماد وستعود اليه ، لما توفّعت

بالكبرياء أصلاً ولا داخلك داء التشامخ .

قال ابن سيراخ : « الانسان اذا مات فميراثه الحيات والدود . وأخيراً يقاسي عذاباً بقدر ما ترفّع وتشامخ ها هنا . »

اذا تأملت أيها المتكبر ببداية الحبل بك وكيف كنت في بطن أمك وبالأمرض والعاهات التي استولت عليك بعد مولدك ، لعمرى لما وجدت سبيلاً للتكبر والعظمة . وان تفرست بما تصير اليه بعد الموت ، ما رأيت لك سبباً للتكبر والعجرفة والافتخار بهذا المقدار ، وأنت محكوم عليك بان تكون مأكلاً للديدان .

اعلم ان كل ما تقتنيه من خيرات الدنيا ، والكرامة ، والعظمة ، والشرف ، انما هو استعارة غريب منك ، وقصير المدة ينتهي بانتهاء اجلك . ومن أجل هذه العماية ، وعدم المعرفة بذاتك ، تستولي عليك الكبرياء والعظمة الفارغة .

ورذيلة التكبر التي اشتهرت بها جماعات الارستقراطيين في العهود الاقطاعية ، هي التي اضرمت نار الثورات وقوّضت الانظمة والعروش ، وسفكت من الدماء ما لم تسفكه جميع الحروب الموسومة بالتعصّب الديني والمذهبي .

وذلك لان الكبرياء باقصائها الفرد عن سواه ، تجرّد المتكبر من خاصية الرحمة ، وتحول بينه وبين الاهتمام بمصالح الغير ، وتمنحه في نظر نفسه حقوقاً وهمية ، كثيراً ما يحاول الفوز بها متخطياً حقوق سواد الناس . ولقد كانت امتيازات الارستقراطيين في العصور الغابرة هي التي تخلق الكبرياء

وتقيم الحدود والفواصل بين طبقة وأخرى، فاصبحت الكبرياء اليوم تقترن بقوة الثروة وتلازم سلطان المال أو أبهة المنصب الرفيع .

فصاحب الثروة أو صاحب المنصب السامي، لا بد من ان تعصف برأسه الكبرياء ان لم يكن على ثقافة واسعة وخلق كريم ، وعندئذ يمثل نفس الدور الذي كان يمثله الارستقراطي فيما مضى فيعتقر الشعب وينسلخ عنه ولا يكثر لرغباته ومطالبه . بل يتحوّل بسلطانه ومجموع ما في يده من قوى الى خدمة نفسه ، وخدمة طبقته ، وخدمة الطائفة المحسوبة عليه .

وهكذا ينشأ الملق وتشيع الزلفى بين الجماعات الملتفة حول المتكبر فيزدهي ويطرب ثم يغض الطرف ويتسامح فتفسد اداة العمل ويتعطل سير الامور ، وتدب الفوضى في كل ما يتعلق بالصالح العام .

والمتكبر رجل يقدر الملق اضعاف ما يقدر الكفاية . لان مرجع الملق الى شخصه ، ومرجع الكفاية الى منفعة الناس . فهو والحالة هذه انسان خطر على غيره، بقدر ما هو خطر على نفسه ، والخطر على نفسه يتولد من عجزه - لفرط تمجيد ذاته - عن معرفة مواطن ضعفه . فتراه يخطئ وهو يعتقد انه يصيب . ويتظاهر بالعمل ويعتقد انه يعمل . ويقرب اليه المتزلفين وهو يعتقد انه يكافئ، ويقدر جهود العاملين .

لهذا يخشى المصلحون كل متكبر صاحب سطوة ونفوذ، اما الوصوليون فيسخرون منه لعلمهم ان من السهل خداعه والتغريب به والحصول على اغراضهم منه بأيسر كلفة واقل مجهود .

فالكبرياء اذن - سواء تملك فرداً من الخواص او العوام - هي

وذيلة منكورة تنبع من حب الذات وتقترن بالاستبداد والقسوة ، وتعمي صاحبها عن رؤية نقائصه ، وتسمم اخلاق من حوله ، وتجعل الذكي منهم يقنط من ذكائه ، والموهوب يئس من تقدير مواهبه ؛ ثم ينتهي آخر الامر الى وضع الملق والزلفى فوق الكفاية والمصلحة العامة .

ومن يريد التسلط على رذيلة الكبرياء عليه ان يذهب - ولا سيما اذا كان من العظماء - فيزور المقابر في كل اسبوع مرة . وهناك حيث تضمحل العظمة ويتساوى الجميع في التحلل والفناء ، يستطيع المتكبر ان يلمس حدود نفسه ، ويلمس الشقاء العام ويدرك ضرورة الرحمة ومعنى المساواة . وتجدر في القرآن الشريف ثمانية عشر نصاً تجدها في سورة الانعام والاعراف والنحل ويونس ونوح والمؤمن والاحقاف والفرقان ولقمان . تجد فيها كل ما يمكن بيانه في قبج التكبر وسوء عاقبة اهله ، وتجدر فيها ما يرفع اسباب التكبر ويقطع بذوره ويدفع العاقل على التخلص من دائه القاتل .

وكذلك تجد في الكتاب المقدس مئات النصوص عن رذيلة الكبرياء المكروهة عند الله والناس مدونة جميعها بقاموس « مرشد الوعاظ والكتاب الى كنوز آيات الكتاب » لواضعه الارشمندريت بطرس ابي زيد ، المطبوع في حريصا عام ١٩٣١ والموجود في دار الكتب اللبنانية .

الشراهة

الشراهة خصلة المقل ، وصفة الدنيء المضل . تذهب شرف الشريف ، وتسلب ترف التريف . وتستنزف ماء المهابة من عيون الرجال ، وتستذرف دموع المكانة من عيون الأبطال . وتورث الاستصغار ، وتحدث الاحتقار . والحقيقة ان الشراهة رذيلة تنحدر من عدم الرغبة في المعنويات . وكما ضعفت مطالب الفرد المعنوية اشتدت بطبيعة الحال مطالبه المادية ، وتركزت في معظم الأحيان في شهوة الطعام . والخطر في رذيلة الشراهة ، انها تحمل في تضاعفها رذائل أخرى قد تجرّ الويلات على الفرد ، سواء فيما يتعلق بصحته وسلامة بدنه ، او فيما يختص بمركزه في الحياة الاجتماعية . وبما لا يقبل الريب ان الشراهة في المأكل ظاهرة مرضية تنعكس على سائر الحواس ، وتحدث فيها اعمق تأثير . والدليل على ذلك ان من كان شرهاً في مأكله ، تجده في نفس الوقت شرهاً في عواطفه وميوله وشهواته ولاسيما الشهوة الجنسية .

فالاسراف في تناول الاطعمة ، يؤدي بالانسان الى الاسراف في اشباع رغباته الجنسية ، والغلو في اتباع اللذائذ البدنية المحضة والافراط في النظر الى الحياة على اعتبار انها متعة فحسب . وهكذا تجف ينابيع الاحساس في نفسه ، وتغلظ عاطفته ويتحجر قلبه وينحدر شيئاً فشيئاً الى درك الغريزة الحيوانية الاولى .

والواقع ان المصاب بالشراهة هو مثال الأنانية ، لا يعنى بالآلام الغير ، ولا يتكلف عناء التفكير فيهم . ومن المحال ان تصدر عنه اية توضيحية فيها مصلحة كبيرة لسواه . فالشره والحالة هذه ، داء يفتك بصاحبه . ومن آثاره : امراض الكبد والسكر وضعف الدم والقلب وما يلزم كل هذه الادواء من ترهل وكسل وخمول .

ففي وسعنا ان نقول ان كل انسان شره هو انسان لم تكتمل بعد في شخصيته عناصر التحضر ، لان التحضر هو الاعتدال في كل شيء . او هو بمعنى اوضح قدرة الانسان على ادراك وفهم ما يعود عليه بالضرر والنفع . وليس في مقدورنا التسلط على رذيلة الشره في الفرد الا بتوجيه عقله وقلبه نحو التعلق بالمعنويات من مطالعة واهتمام بالفنون وتعويد النفس على القناعة . وهكذا يشعر بلذائذ اخرى انبل واسمى من اللذائذ المادية التي تفسد العاطفة وتجفف القلب وتخنق الضمير .

والقناعة هي الرضا بما حصل ، والاكتفاء بقليل ما وصل . فعليك بها فانها حرفة الأصيل ، وصرفه الرجل الجليل . يحوز بها حمد كل انسان ، ويفوز منها بمجد الوجوه والأعيان . ويفتح بجند كلها حصون المحبة ومعقل الوداد ، ويقترح بعهد جلالها مصون المسرة ووسائل الرشاد . والله درّ من قال :

شراهة النفس في المأكول موجبة لحطة القدر والتعنيف والخطر
فاقنع هُديت وكن ذا عفة انفاً لتسلمن من الامراض والضرر

الكسل

الكسول في الغالب رجل استمتع، يهوى اللذة ولو كانت خيالاً ووهماً وحلماً من الاحلام . فهو ينشد الراحة لانها في نفسها لذة ، ولأنها طريق معبّد لغيرها من اللذات . فتراه منطوياً على ذاته مستغرقاً في هموده ، خائر الاحساس والعقل ، متسائلاً متواكلاً ، يؤجل الى الغد ما يستطيع عمله اليوم . وهو كثير التسويف والتأجيل خوفاً من العمل وتبرّكه بالطرفة ، وشعوره بعجزه عن مواصلة السعي ، واعتقاده الفلسفي بان الحياة باطلة ، وانها لا تستحق التعب والكد .

فالكسول يأخذ ولا يعطي . يرغب في كل شيء ولا يمنح من قواه اي شيء . ولكن الكسل متى تأصل في نفسه انحطت رغباته وضعفت مشتباته واصبح يقنع من الحياة بالنزر اليسير ، على شريطة الا يعمل والا يرهق بالجهد اليومي اعصابه وعقله . ومتى تمكّنت منه هذه الظاهرة استحال الى عضو كسيع ، واصبح عالة على اهله ، وعالة على مجتمعه . وبما يلفت النظر ، ان عدوى الكسل من اخطر وافتك انواع العدوى . اذ من طبع الكسول الا يحسّ لذة الراحة ويتذوق نعيم البلادة ، الا متى ساق الآخريّن في تياره واستطاع ان يحيا في مجتمع حافل بالكسالى العاطلين . فهو والحالة هذه يعتمد نقل ميكروبه الى الاصحاء ليجد مبرّراً لكسله ، فيتمكّن من التماهي فيه . والكسل رذيلة تفصل الفرد عن المجتمع وتجردّه شيئاً فشيئاً من عنصر الانسانية . وتنتزع من نفسه قابلية التطور والرفق . ثم تجعله عقبة في سبيل تطوّر ورفق الآخرين .

ومن يريد التخلص من هذه الرذيلة ويرغب التسلط عليها ، عليه ان
يبتعد عن اوساط الكسالى ، وان يندمج في مجتمعات رجال الكد والعمل .
وان يمارس بعض انواع الرياضة البدنية ، وان يخطط لنفسه خطة واضحة
وغرضاً معيناً ، ثم يُقبل على مطالعة ترجمة العظماء ورجال الاعمال ، جاءلاً
منها غذاءه الروحي الدائم .

كان هليل من اعظم اساتذة العبرانيين . ويقال انه مُني بتلميذ يضرب
به المثل في الكسل . فحشّه على الاجتهاد مراراً ، فذهب حشّه سدى .
فاخذه يوماً الى وادٍ خارج مدينة القدس ، وأراه بركة قد اخضرّ ماؤها
بالطحالب ، وكثرت فيها الافاعي والديدان ، وفاحت منها الروائح الحبيثة ،
وقال لتلميذه: لنجلس ههنا ، فأجابه التلميذ: ليس هنا يا استاذي ، أما ترى
روائح الموت تتصاعد من هذه البركة؟ فقال: صدقت يا بني ، واعلم ان هذه
حالة النفس في الكسلان . ثم سار به بعد ذلك الى حقل تُركت أرضه بوراً ،
وكثر فيه الشوك ، فقال هليل : انظر الى هذا الحقل فان تربته على غاية
من الجودة ، تنبت احسن النبات بالحراثة والاعتناء . ولكن لما اهملت لم
تنبت الا رديّ النبات . وهكذا حياة الانسان . ثم اخذ تلميذه الى وادٍ
كثيف الاشجار ، اخضرّت مروجه بالمزروعات ، وبسقت اشجاره ، وقال له:
هذا الوادي يشبه حياة المجتهد .

ومن هنا تبين التلميذ ان نفس الكسلان قرارات اقذار للشروع
والآثام ، وحياته نبت المفسد والمضار . واما حياة المجتهد ، فهيجة للكون
ومنافع للبشر .

البخل

البخل هو الامساك عن بذل ما يحوزه الانسان من الاشياء لغيره .
او هو محبة الغنى المنهي عنها ، فان كان غنى الانسان ليس الا واسطة لقضاء
الحوائج اللازمة لحياته ، كان مسموحاً له ان يطلبه لهذه الغاية بطريق
العدل مع راحة الضمير . لكن اذا تجاوز هذا الطلب حدوده وحصل
للقلب تعلق زائد في هذا المحصول او قصد صاحبه الجمع حتى يلتذ
بالجمع ، ولا يحصل بما يجمعه فائدة لغيره بان يصرفه في السبيل الذي
يأمر به العقل وحب القريب ، فذلك الانسان هو الذي يوصف بالبخل
فيخطيء ضد نفسه وضد القريب . ويتولد من هذه الرذيلة رذائل اخر
كثيرة . واضرار البخل ومعايبه الادبية ونتائجه المضرّة مادياً وصحياً
اشهر من ان تذكر .

والبخل هو الانسان الوضيع الذي استعبد للمال واستغرق جمع المال
خلاصة قوى عقله وعواطفه . ويلاحظ في البخل انه لا يجمع المال لمصلحة
تقضي بذلك ، بل يجمعه حباً في جمعه ، وولعاً باكتنازه . كأنما هو معشوقة
يخشى عليها من عيون الناس . والحق ان البخل يغار على ماله كما يغار على
المرأة . ويظل يقتر ويجمع ، وهو يعلم حق العلم ، ان امواله لن تعود عليه
بأيّة فائدة . وانها قد تبدد من بعده . ومع ذلك فهو يجاهد جهاد الجبارة

للاستزادة منها والاحتفاظ بها ، والفتك ان استطاع بكل من تحدّثه نفسه بالدنوّ منها . ورذيلة البخل تولد رذائل نفسية اخرى لا تقلّ عنها ضعة وخطورة . ومن ذلك انها تجرّد صاحبها من كل خلق سمح ، وكل عاطفة سخيّة ، وكل عمل ينهض على انكار الذات . ثم هي تضيق في نظر البخل آفاق العالم ، وتحبسه في حدود معيّنة ، وتحرمه آخر الأمر من التمتع - ولو في اعتدال - بطيّبات هذه الدنيا .

ويتوقّف وجود البخل في صاحبه على خساسة نفسه وحقارتها في واقع أمرها ، وعلى لؤمه ورداءة ذاته ، وتغلّب هاتين الصفتين على جوهره ومدارك عقله . وصفوة القول ان البخل هو الرجل الذي يعيش وهو ميت . والذي تضاءلت في نظره الحياة ، وضائق وتركزت في لذة سلبية لا نفع منها ولا غرض لها .

ولكي نتسلّط على رذيلة البخل ، يجب ان نحسن مخاطبة البخل ، ونقدّر حبه للمال . ونفهمه ان اقباله على الحياة وانفاقه المال في وجوه الخير ولتأدية الواجبات البيئية والاجتماعية المفروضة عليه ، أشياء يمكن القيام بها مع الحرص والمحافظة على الاقتصاد ، وبدون تبديد المبالغ الطائلة التي جمعها ، والتي قضى في جمعها الايام الطوال . وان نذكّره بالموت الذي هو الدواء الشافي لمن كان شرهاً بخيلاً . لأن من يخطر بفكرة الموت وانه لا بدّ ان يموت يتيسّر له الزهد بكل شيء . وحينئذٍ تترك أيها البخل كل ما اقتنيته بوجع وحزن ، وتترك وحدك في القبر فقيراً عرياناً خائباً من كل ما قد جمعه بكديّ وتقدير ونصب ، وتدفع للدود والفساد ووراثك

يتمتعون بما كان قد تحصل بشراحتك ورغبتك . وتسكن قبرا ضيقاً ولا
تعود تخطر بعد زمن ببال أحد ، كما قال ابن سيراف « اليوم يكرمه كثير
من الناس وغداً لن يذكره أحد ، اليوم يمدحه الكافة وغداً يعدم الكرامة
والثروات . اليوم بهي جميل وغداً سمج كرية مأكل للدود » .

obeykandi.com

التسلط على الذات

تصدير ٥

الفصل الاول

الشخصية - مقومات الشخصية - تصنيف الشخصية بحسب

الامزجة والطبائع - انفاء الشخصية وتكوينها - التسلط على

نقائص الشخصية ٩

الفصل الثاني

الارادة - أمراض الارادة - تربية الارادة ٢٩

الفصل الثالث

النفس - علم النفس - ضبط النفس وكبح جماحها -

سكينة النفس - أمراض النفس - العلاج بالتحليل النفسي

والايحاء الذاتي ٤١

الفصل الرابع

كيف نجابه أخلاقنا وعاداتنا ٩٣

الفصل الخامس

التسلط على الأعصاب ١٠١

الفصل السادس

العواطف وأثرها في المجتمع - تقسيم العواطف - الاتزان

العاطفي - مجابهة العواطف ١١١

الفصل السابع

الفرائض والتسلط عليها ١٢١

الفصل الثامن

الرزائل والتسلط عليها ١٤٥

للمؤلف الكتب الآتية :

- ١ - سيكولوجية الانسان ظهر سنة ١٩٣٨ (مطبعة الكشف - بيروت) نفذ .
- ٢ - حقيقة الدجال داهش ظهر سنة ١٩٤٥ (مطبعة عبد الملك - بيروت) نفذ .
- ٣ - أسرار العلوم الغامضة ظهر سنة ١٩٤٨ (مطبعة فارس سميا - بيروت) .
- ٤ - نبذة تاريخية عن دار الكتب اللبنانية ظهر سنة ١٩٤٩ (مطبعة جدعون - بيروت) نفذ .
- ٥ - ياجوج وماجوج ديوان شعر زجلي نفساني مصور ظهر سنة ١٩٥٠ (مطبعة صبيلي - بيروت) .
- ٦ - القديس شربل مخاوف رجل الله البار ظهر سنة ١٩٥١ (مطبعة فارس سميا - بيروت) .
- ٧ - تاريخ الزجل : أدبه وأعلامه ظهر سنة ١٩٥٢ (المطبعة البولسية - حريصا) .
- ٨ - التسايط على الذات ظهر سنة ١٩٥٢ (مكتبة صادر - بيروت) .